إِدَانَةُ أَبِي الحَسَن
بِتَصْدِيقهِ الكَذِب
و بِتطاوِلِهِ بِالأذى و المَن

كتبه :

ربيع بن هادي عمير المدخلي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

أما بعد: .

فقد بينت للعقلاء والنبلاء، من أهل المنهج السلفي الصادقين، ومن غيرهم أن أبا الحسن يؤصل أصولا فاسدة ، ويقلد في أصول فاسدة ، بينت ذلك بعد دراسة لبعض أشرطته بصورة مجملة ، ثم أقمت الأدلة الواضحة على أهم ذلك بصورة مفصلة ، والحليم تكفيه الإشارة .

وأبو الحسن يسير بهوى على هذه ، الأصول الفاسدة ، فيدافع بها عن أهل الباطل ، كما يحارب بها أهل الحق ، ولا يعطيهم نصيبا من هذه الأصول ، بل هو يفتري عليهم ويسبهم بأقذع السباب ، ويتهمهم بالعظائم ، ويرد ما عندهم من حق ، وما يخضع له ظاهرا من الحق يحفه بقرائن تدل على أنه غير صادق في هذا التظاهر ، وقد كتب في الأخير مقالا سماه (الجواب البديع في رد بعض تشنيعات الشيخ ربيع) .

وهو فعلا جواب بديع ولكنه من الابتداع ، وبديع في الكذب والتلبيسات والمراوغات و كنت أنوي أن أرد عليه ردا وافيا ، فترجاني بعض الناس أن أترك الرد على هذا الرجل الذي قد فضحه الله ، وأسقطه على أيدي علماء السنة في اليمن ، والمدينة ، ومكة ، وسقط عند الناس عموما ، وعند من انخدع به خصوصا .

ولم يبق معه إلا من تجمعهم المصالح الدنيوية من الأكالين للسحت ، السماعيين ، للكذب فنزلت على رغبة هذا الصادق العاقل .

إلا أني رأيت أن أكتب نموذجا لأباطيله في هذا الشريط وفي أعماله كلها ، لعل الله أن ينفع به من أقام على نصرته بالباطل ، وأن يتوب عليهم ،

فمنها :

أولا: أنه يكذب بالصدق ، ويصدق بالكذب ، وهذا كثير منه ، ويدل على أنه يريد بأصل التثبت ، إنما هو رد الحق ، وقد بينت ذلك بيانًا واضحًا في مناقشته في هذا الأصل ، وأنه يرد به الحق ، وفي الوقت نفسه يقبل أخبار المجهولين و الكذابين ويبني عليها.

وفي هذا المقال نوع من هذا .

مثاله : أن الكاتب الكاذب الذي سمى نفسه (يزن) كتب مقالًا بعنوان (ما هو رأي الشيخ ربيع في الأنبياء) افترى علي في مقاله ، الذي خان فيه وكذب فيه كذبات واضحة منها كذبه علي بقوله " وفي شريط العلم والدفاع عن الشيخ جميل (الوجه الأول) في حديثه عن علم الواقع ، وقصة الهدهد مع نبي الله سليمان ، عرف أيِ الهدهد علم الواقع ، ونبي الله ما يعرف الواقع !!!!

ثم قال : (يزن) هل يعتبر الطير أفضل من نبي الله سليمان ؟ هل من الأدب مع أنبياء الله عقد مقارنة بينهم وبين الطيور والحيوانات ؟ وهل عدم معرفة الغيب في أمر نسبي مُساوٍ لقولك إن نبي الله ما يعرف الواقع ؟؟؟ ما دخل فقه الواقع وفقهه في غياب أمر حادث يطلع عليه الجاهل وغيره ، وتخفى معرفته على العالم وغيره ، أهذا هو المراد بقضية ـ علم الواقع ـ حتى يقحم فيه مقام النبوة من قبل الله سبحانه ، ثم تستخدم عبارات غير لائقة بهذا المقام الشريف " .

وقد بينت كذب هذا الكاتب الأثيم ، وأنه بتر هذا الكلام من سياقٍ كله ذم لفقه الواقع وأهله ، وتحذير منه ومن السياسة الكاذبة التي انشق عنها فقه الواقع، وأن هذه العبارة جاءت في سياق الاستفهام الإنكاري من باب قوله تعالى :

{ قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادةً عنده من الله وما الله بغافلٍ عما تعملون } فالاستفهام هنا إنكاري يتضمن تكذيبهم ، وتوبيخهم ، وتقريعهم ، على كفرهم وكذبهم على الله وتكذيبهم لمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلو ناظر عالم مسلم يهودا ، أو نصارىً ، وفي سياق تكذيبهم و تقريعهم ، قال : لهم أأنتم أعلم أم الله؟ يكون علي منطق الكاتب (يزن) المجهول**!!!** تفضيل اليهود و النصارى علي الله أليس هذا المنطق الأرعن من أفجر الفجور ، وأكذب الكذب ، ألا يستحق أهل هذا المنطق أشد المقت عند الله ؟

وأبو الحسن يتبجح بهذه الردود على **الشيخ ربيع** ، وقد امتلأت بالأكاذيب ، والظلم ، والبتر والخيانات المخزية ، ويرى أنهم أهل الحق إلى آخر دعاواه الباطلة ،. ثم جاء يمنُ على **ربيع** في سياق تملصه من الطعن في أبي سعيد الخدري وإخوانه من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ذلك الطعن الواضح مع الدفاع عن **الدجال (ابن صياد)** جاء ليقول : " ألا يسعك أيها الشيخ أن تقول فقط هذا تعبير خاطئ ، وأما الرجل فمعروف عندنا في هذا الباب (١)

(١) معروف عندنا بأنه لا يساوي شيئاً .
و أنه من دعاة الباطل و أهل الصيد في الماء العكر .

كما اعتذر لك طلبة العلم في قولك إن **سليمان بن داود عليهما السلام** لا يفقه الواقع وأن الهدهد أعرف بالواقع منه أم أنها الأمور التي في النفوس(١) ؟ والتي تجعل الواسع ضيقا ، والقريب بعيدًا .

يقول هذا أبو الحسن بعد أن عرف أن أستاذه (يزن)! كذاب أشر وخائن يخون ويبتر الكلام ، ويجعل الحق باطلًا ، فهل تريد الآن يا أبا الحسن من الناس أن يعتذروا لك ولأستاذك (يزن)!؟ إن كان هو غيرك !!!

إني أخشى أن يكون (يزن)! هذا هو أبو الحسن ، وإلا فهو بين أمرين : إما أن يكون الكاتب (يزن)! هو أبو الحسن ، و إما أن يدخل في قول **النبي صلى الله عليه وسلم** : " **من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين** " (أخرجه مسلم) فهذه الفاقرة من أبي الحسن من كذبه إن كان (يزن)! هو أبو الحسن ومن التصديق بالكذب والباطل إن كان غيره .

يريد أبو الحسن أن يَمُن على ربيع بأن طلاب العلم اعتذروا له ليوهم الناس أن ما قاله الكاتب (يزن)! حق وإنما طلابه لسعة آفاقهم وحلمهم ، وعلمهم ، اعتذروا **للشيخ ربيع** في هذا الأمر العظيم .

وهذا من مكره وتلبيسه وتشبعه بما لم يعط ، كان الواجب عليك لو كنت من أهل الحق ، والصدق ، أن تكذب (يزن)! وأن تخجل من بهته وإفكه العظيم لا أن تصدق هذا الإفك ، وتحتج به وتثبته ، ثم تعتذر لي وتتباهى بموقف هؤلاء الطلاب .

---

(١) يعلم الله و العقلاء أنك ترمي الأبرياء بما فيك من الكبر و الظلم و الغل و الحقد .

الذين لو كانوا يعرفون الحق ، ويحترمونه لكذبوا (يزن)! وطردوه من موقع الاستقامة هو وأمثاله من الخونة الكذبة من أمثال(الذبحاني)! الذي افترى علي من الإفك ما لم يُسمع بمثله من الكذب و الإفك و أقررته أنت و أهل هذا الموقع

(الاستقامة)! إذ نسب إلي زياداتك و نقصك التي نوهت عنها بقولك في الطبعة الثانية و الثالثة "مزيدة و منقحة" فنسب (الذبحاني)! زياداتك و نقصك إلى ربيع و اعتبرها خيانة ! و بتراً .

فهل هناك فجور أشد من هذا الفجور الذي يركبه أبو الحسن و حزبه ثم يتبجح كذباً و دجلاً بإنه و أصحابه على الحق و يوصيهم بالثبات عليه ، فأفٍ ثم أفٍ لهذا المذهب الرديء مذهب الكذب و البهت و رمي الشرفاء النبلاء بما هم منه برءاء و أصفى من ماء السماء ،فهل من مزايا (الاستقامة)! أن تفسح لهؤلاء الفجرة المجال ليفتروا على علماء السنة الأبرياء ، و يجدُوا في تشويههم بأخبث و أقبح أنواع التشويه ثم السعي وراء أبي الحسن في إسقاطهم و إسقاط فتاواهم و أحكامهم و مواقفهم الصادعة بالحق ، تلك الأمور التي يخجل منها اليهود و النصارى فضلاً عن المسلمين فضلاً عن السلفيين .

فهاتان فاقرتان كلتاهما إحدى الكبر الكثيرة من أبي الحسن ومن يؤيده ،ومن المناسب أن أسوق هنا بعض ردي السابق على هذا الشخص المسمى بـ (يزن)! الذي سميته (**الكر على الخيانة والمكر**) .

الأمر الذي يتعلق بقصة **نبي الله سليمان بن داود عليهما . الصلاة والسلام .** لدحض الفرية الجديدة التي يشوش بها أبو الحسن على من لا يعرف المكايد والمكر . مع إضافة تعليقاتٍ يسيرة .

قلت حينذاك :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه أما بعد:

فلقد اطلعت على مقال للمدعو "يزن" في شبكة الساحات تحت عنوان: - ما هو رأي الشيخ ربيع في الأنبياء- ففوجئت بل وذهلت مما تضمنه هذا المقال من البهت والخيانة والبتر الأمور التي لا تصدر من إنسان يحترم نفسه وعقله ويحترم الناس وعقولهم.

يقول المدعو يزن في مقاله:

" الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد

فلم تكن لدي النية في إخراج هذه الحلقة ولكن رأيت القوم لم يرفعوا بالحلقتين الفائتتين رأسا فأرموا ثم كلحوا وبلحوا فلم أربدا لإعادة التذكير بأمر قد يثير الغيرة لديهم أكثر لا للرد والطعن في الشيخ ربيع ولكن للسعي (١) في هدم قاعدة الجاسوسية التي أقضت مضاجع السلفيين (٢)فلم يصبح الشخص منهم يأمن جليسه وأضحى يرقب كل كلمة تخرج من فيه ولم يكن يراقب الملك الموكل به بمثل ذلك !!! وهدم قاعدة ترك حسن العهد وراء الظهر[٣]فاليوم نحن أخوة وغدا نحن أعداء(٤) !!! وهدم قاعدة تتبع العورات والسقطات

) (١) هذا من التمويه الذي درج عليه أبو الحسن و حزبه .

(٢) لا ندري من هم السلفيون في نظر الكاتب؟.

(٣) هل تعرف جيداً من ترك حسن العهد وثار على السلفيين بأسلحة أهل الباطل. إنه أبو الحسن و حزبه !

(٤) رمتني بدائها و انسلت " فأبو الحسن هو الذي جهر بالعداوة و نادى بالفرقة و أشعل نيران الفتنة .

فالخير يملأ الدنيا ولكن الذباب لا يقع إلا على القذر !!!!

قلت لكم إن في الجعبة كثير وعرضت بوجود كلام في الأنبياء على نفس المنهج المقلوب الذي دب بسببه الأمراض والأوبئة في صفوف

السلفيين[1] وهناك كلام كثير آخر يتعلق بنفس القضايا المثارة التي انشق لها الصف ولكني في هذه الحلقة السريعة سأذكر ما عرضت به سابقا وأنتظر أيضا رد الفعل من المشايخ الفضلاء : الشيخ ربيع ..... الشيخ فالح .... الشيخ عبيد ..... الشيخ زيد .... الشيخ الوصابي .. وغيرهم ممن وافق على بعض هذه القواعد(٢)

في مذكرة الإعانة التي رد فيها الشيخ ربيع على أبي الحسن : قال أبو الحسن : هب أنك زرت أضل أهل الأرض ترى أن في زيارتك المصلحة له عسى أن يهديه الله ويأخذ بيده إلى الهدى أو أن تقيم حجة فتبرأ ذمتك ، أفتكون زيارتك تهمة لك وطعناً فيك ، ألم يجب النبي صلى الله عليه وسلم- دعوة امرأة يهودية وضعت له السم في ذراع الشاة ؟

فرد عليه الشيخ ربيع حفظه الله قائلا : نعم أجاب النبي صلى الله عليه وسلم دعوتها لأن الله أباح طعام أهل الكتاب ، ثم انظر ماذا عملت اليهودية الخبيثة ؟!!!!!!!!!!!! وقد يفعل أهل الضلال والبدع بأهل السنة ما هو شر من هذا ، ألا وهو إفساد عقيدة ودين من يجالسهم ويخالطهم .

ماذا يسمى هذا يا شيخنا الكريم ؟ هل نسميه ردا للاحتجاج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح ؟ أم نسميه استدراكا على إمام المرسلين وخيرة الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم ؟ أم نسميه طعنا في فهمه صلى الله عليه وسلم ومعرفته بضرر أهل الضلال والزيغ وخطورة

---

(١) الحمد لله لم تدب الأمراض في صفوف السلفيين وإنما أنهكت الأمراض نفوس أدعياء السلفية.

(٢) لا ندري ما هي هذه القواعد التي تطلب من المشايخ رد الفعل لأجلها.

مجالستهم فهو لم يدرك ما أدركناه فكان السم جزاء لزيارته المخالفة للمنهج _ وحاشاه _ ؟ ثلاثة أحلاها مر (١) ! وأفضلها حنظل

أقول وبالله التوفيق إنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من أهل الزيغ فقال بعد أن قرأ قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم))

(١)) انظروا إلى هذه الإلزامات الظالمة التي لا يدل عليها كلامي لا من قريب و لا من بعيد
بأي نوع من أنواع الدلالات ، فأي افتراء و ظلم هذا ؟
إن سبب ذلك أنهم تورطوا في أمور عظيمة و فظيعة فذهبوا يفتعلون مثل هذه الافتراءات
التي يضحكون بها على البلهاء ومن الأسباب أنهم لا يخشون الله و لا يراقبونه .

وقوله صلى الله عليه وسلم :((إنه سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم))، وأخذ السلف الصالح بهذا التحذير وامتلأت كتب العقائد بالتحذير من أهل الأهواء والضلال من أمثالك.

فأنا أسمي قولي هذا الذي تهوش عليه بتقليب الأمور أسميه اتباعاً للرسول وأخذا بتوجيهاته وتحذيره وأسمي كلامك رداً لتحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والحق الذي لا مرية فيه أنه لا يعتقد مسلم من المسلمين أنَّ رسول -صلى الله عليه وسلّم- خالف المنهج، وليس في كلامي رداً للاحتجاج بحديث النبي -صلى الله عليه وسلّم- ولا استدراك عليه فهذه خيانة من اليهودية الخبيثة لو علمها رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- ما أجاب دعوتها ولكن تم ذلك لحكمة أرادها الله سبحانه وتعالى، فهي حجة عليك وعلى أبي الحسن .

أما التحذير من أهل البدع وأهل الخيانة فمنهج قرره الله ورسوله وسار عليه السلف فلا يجوز لمسلم أن يحتج في مواجهة هذا المنهج العظيم بهذه الحادثة من اليهودية الخبيثة التي لا ينساها المسلمون.

والحقيقة أنكم صار عندكم المنكر معروفاً والمعروف منكراً فأبو الحسن يتذرع بهذا الكلام إلى مخالفة منهج السلف رغبة منه في أن ينفذ إلى ما يريده من زيارات أهل البدع ومصاحبتهم ومجاملاتهم هذه الزيارات التي هي سبب اضطرابه واضطراب غيره ممن هو على شاكلته أما أهل البدع فحالهم هو حالهم لم يتغير لأنَّ أبا الحسن ومن سار على منهجه لم يقدموا لهم النصح المزعوم وإلا فليبين أبو الحسن كم هدى الله على يديه من المبتدعة وأهل التحزب الباطل.

قال الكاتب :"وفي شريط العلم والدفاع عن الشيخ جميل الوجه (أ)، يقول : في حديثه عن علم الواقع وقصة الهدهد مع نبي الله سليمان : عرف __أي الهدهد __ علم الواقع ، ونبي الله ما يعرف الواقع !!!!! هل يصير

الطير أفضل من نبي الله سليمان ؟ هل من الأدب مع أنبي الله عقد مقارنة بينهم وبين الطيور والحيوانات ؟ وهل عدم معرفة الغيب النسبي مساو لقولك : إن نبي الله ما يعرف الواقع ؟؟؟ ما دخل علم الواقع وفقهه في غياب أمر حادث يطلع عليه الجاهل وغيره وتخفى معرفته على العالم وغيره ؟ أهذا هو المراد بقضية علم الواقع حتى نقحم فيها مقام النبوة المؤيد من قبل الله سبحانه ثم نستخدم عبارات غير لائقة بهذا المقام الشريف ؟ ".

أقول سبحانك هذا بهتان عظيم ارجع إلى كلامي في شريط " العلم والدفاع عن الشيخ جميل" فسوف تجده لا يحمل ذرة مما يرجف به هذا الإنسان العجيب بل تجده يذم هذا الفقه يعني –فقه الواقع– ويسفه أحلام أهله ويراه جهلا وخرافات ومعلومات للشيوعيين والمجرمين السياسيين وخرافات الكذبة والدجالين وما جئت بالهدهد إلا مثالا لتحقير وتسفيه أدعياء هذا العلم المزعوم.

قلت:"عانينا من فقه الواقع معاناة لا يعلمها إلا الله أصبح والله طاغوتاً من الطواغيت وسلاحا فتاكاً يمزق في جسد الأمة ويوجد حواجز وفواصل بين شباب الأمة وعلمائها.."

وقلت أيضا:" علم الواقع هذا الضال علم خرافات وأساطير.."، وقلت أيضا:" ما عرفت الإنسانية منذ عهد آدم إلى هذه الفترة مثل هذا الغلو في فقه الواقع لا تجده في كتب ولا تجده في مؤلفات و من هم علماء الواقع وأساتذته.."وقلت أيضا:" الآن طيور أفراخ، صغير يقرأ خبراً في صحيفة ويسقط ابن باز وفلان وفلان لأنهم لا يعرفون فقه الواقع(١)،

ما شاء الله يا هذا العلم هذه مصيبة والله كارثة، العلماء أصبح ما لهم حرمة؛ واحد يقرأ في صحيفة نبأ كاذباً فيفتخر **وينتفخ بأنه يعرف الواقع، هذا طير انتفخ(٢) وجاء يقول لسليمان أحطت** بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين.." وقلت أيضا:" ..وخلاص تصبح الموازين الميزان علم الواقع هو الميزان الفصل فالذي يعرف الواقع ما شاء الله إمام المسلمين والذي لا يعرفه يسقط.."(٣) وقلت أيضا:" ..كان الناس الأمم كلها تجهل هذا علم الواقع حتى جاءت نبوة جديدة بعلم الواقع بالله هات لي مؤلفات في علم الواقع وهات أئمة علم الواقع..." وقلت أيضا:" غلو شديد غلو غلو بعدين تحرف له أيات وأحاديث وكلام العلماء يحرف من أجل فقه الواقع ..".

---

(١) و اليوم يسير أبو الحسن و حزبه على هذا الخط أعني السعي في إسقاط العلماء و ما هذه الثمرة إلا من تلك الشجرة و نعوذ بالله من هذه المكايد فليتدبر الامر من له عقل و في قلبه حياة ليدرك إلى أي هاوية يقاد هؤلاء

(٢) هل يرى العاقل في هذا الأسلوب مدحا لهذا الطير ؟
أو هو تهكم به و بأشباهه من البشر ؟؟؟ .

(٣) و الأسلوب اليوم الذي ينتقد أبا الحسن يسقط و الذي يؤيده هو المعظم و المكرم ولو كان من أكذب الكذابين و أحط الساقطين المتاجرين بدينهم .

أقول : هل من ينظر إلى فقه الواقع السيئ بهذا المنظار يذهب فيباهى به رسولاً كريماً من رسل الله ويقارن علمه ورسالته وملكه وحزمه وذكاءه وفطنته بعلم طير صغير يسميه فرخاً ومنتفخاً، وغيابه بغير إذن نبي الله سليمان أغضب ذلك النبي الكريم لأنه نوع من الفوضى التي تنافى حزم هذا النبي الكريم -صلى الله عليه وعلى نبينا وسائر الأنبياء وسلّم-، وجاء ليسفه به الجهلة والأغبياء من دعاة فقه الواقع.

إنَّ الكاتب المجهول بعد ارتكابه للخيانة النكراء في إخفاء هذا الكلام كله .

يقول إفكاً :" هل يصير الطير أفضل من نبي الله سليمان؟ هل من الأدب مع أنبياء الله عقد مقارنة بينهم وبين الطيور والحيوانات ؟"

أقول من أين لك هذا التفضيل والمقارنة بين نبي الله سليمان وبين الطيور والحيوانات إنه لمن الكوارث أن يتصدى للكتابة والنقد من أمثال هذا الجلف فيأتي بالعجائب والغرائب وكما قيل من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب.

فهل أنا وصفت الهدهد بأنه ذكي وحليم وفطن ونبيل وحازم وملك للإنس والجن والحيوان، وأن الله سخر له الريح تجري بأمره غدوها شهر ورواحها شهر وهل أنا قلت بأن للهدهد جيوشاً تفوق جيوش سليمان، وهل ادعيت للهدهد النبوة والرسالة حتى تكون هناك مقارنة مني بين نبي الله سليمان النبي الملك وبين الهدهد ذلك الطير الصغير، وما هي الحيوانات التي نصبت منها أنبياء وملوكاً أفضل من نبي الله سليمان وملكه، ولله در القائل :

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها حتى سامها كل مفلس

أما ما قلته في تبجيل نبي الله سليمان وإعلاء شأنه ومنزلته العظيمة عند الله وعند المؤمنين في هذا الشريط –"العلم والدفاع عن الشيخ جميل" – فهو كثير أختار منه بعض المقتطفات:

قلت بحمد الله ونعمته:" سليمان ملك ، الله آتاه ملكاً ما أعطاه لأحد.."، وقلت أيضا:" سليمان ملك حازم تحشر له الجنود فيتفقد الجن والإنس والطير، طائر واحد غاب، افتقده سليمان،

شوف الذكاء والنبل والحزم"، وقلت أيضا :" وهو نبي الله عنده الريح

غدوها شهر ورواحها شهر أسرع من هذه الطائرات، وبعدين يملك الإنس والجن وكلهم تحت خدمته"ودعوت الناسب إلى اتباع منهج الأنبياء ونصصت على نبي الله سليمان حيث قلت :" والله الذي يعرف عقيدة التوحيد ويحققها للناس وينشرها في الناس ولو ما عرف شيئاً آخر يكفيه أنه عرف منهج الأنبياء الذين منهم سليمان(١).."، وقلت أيضا :" فرجع الهدهد وقال إني جئتك من سبإ بنبإ يقين ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ﴾ يقول لنبي الله أحطت بشيء لا تعرفه أنت علمت شيئاً لا تعرفه أنت، يعني علم الواقع، طير عرف الواقع ونبي الله ما يعرف الواقع .

(١) هذه المحاضرة ألقيتها بحضور الإخوان المسلمين و القطبيين.
فلم يخطر ببالهم هذا الخبث الذي وصل إليه أبو الحسن و حزبه الأثيم الذي
فاق كل الأحزاب في الكذب ،و الخيانة ، و تقليب الحقائق ، و الشراسة في حرب الحق و أهله .

هل يصير الطير أفضل من نبي الله سليمان؟؟؟"(١)

ألا ترى أن في هذا الكلام استفهاماً إنكاريا ؟ إن كنت لا تفهم هذا الكلام فغيرك من صغار طلاب العلم يفهم بل أهل الفطر المستقيمة من العوام يفهمه .

(٢)هذا الكلام كله تقريع وتوبيخ للغلاة في فقه الواقع عند من يعرف ويعقل كلام العرب والمسلمين، وليس فيه تفضيل للطير على نبي الله سليمان فإنَّ هذا كفر لا يخطر ببال أفسق الناس من المسلمين و إذا وصل المكر و تقليب الأمور في الخصومة إلى هذه الدرجة الخطيرة فإنه يجب على الساحات و

غيرها من االمواقع أن تقفل الباب في وجوه هؤلاء الأفاكين الذين لا يعقلون ما يتفوهون به ولا يدركون نتائجه .

و كان هذا الكلام موجها لشبكة الساحات و الاستقامة في االدرجه الأولي و الآن نوجه هذا الطلب إلي شبكة الاستقامة مرة أخري لتنزة هذه الشبكة من هؤلاء الأفاكين و ليعودوا إلى سيرتهم الأولى من نشر الحق و الصدق و لن يتم لها هذا الأمر العظيم إلا بطرد هؤلاء المفسدين الذين يسعون في الأرض فسادا و ينسبون هذا الفساد إلى المنهج السلفي و يسمونه حقا و لقد كان لردي على أباطيل هذا الأفاك و بيان إفكه أقوى زاجر للمسؤلين عن هذه الشبكة و اليوم نذكرهم تحذيرا لهم من شر هؤلاء و نؤكد ذلك نصحا لهم ينفعهم إن شاء الله في دينهم و دنياهم نسأل الله لهم السداد و التوفيق و نحذرهم ألا يغتروا بمدح أبي الحسن و دفاعه عنهم و عن شبكتهم فإنه والله لا يجرهم و يقودهم إلا إلى الخزي و الدمار والعار .

ثم إنَّ قصدي واضح من الكلام، وسياقه ولحاقه وألفاظه كلها تهدف إلى هدم منهج فاسد أفسد عقول الشباب ودفعهم إلى رفع هذا العلم- أعني فقه الواقع- وإعطائه منزلة فوق العلوم الإسلامية، كم جعلهم هذا المنهج يحتقرون العلماء الأجلاء ويرمونهم بالعلمنة الفكرية ويجعل بعضهم العلوم الإسلامية من شروط فقه الواقع إلى غير ذلك من السخف والضلال.

قال الإمام ابن القيم في بدائع الفوائد (٤/٩-١٠)

[الطبعة المنيرية]((السياق يرشد إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة وهذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته، فانظر

إلى قوله تعالى :﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير)) .ونصوص كلامي والحمد لله ظواهر لا لبس ولا إجمال فيها.
ولما كان من أعظم أصول الإيمان والتوحيد الذي جاء به الأنبياء ومنهم نبي الله ورسوله سليمان عليه الصلاة والسلام وفي الحضور احتمال وجود صوفية غلاة يعتقدون في الأولياء أنهم يعلمون الغيب ويتصرفون في الكون ركزت في هذه المناسبة على قضية علم الغيب الذي هو من خصائص رب العالمين، وبينت أنَّ هذا النبي الكريم مع منزلته عند الله لا يعلم الغيب.

وهذا ليس فيه تنقص له ولا لغيره من الأنبياء بل احترام لهم وسير على منهاجهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وإثبات قوي لاختصاص رب العالمين بالكمال المطلق الذي يدين به الأنبياء والمؤمنون.نفيت في سياق كلامي علم الغيب عن هذا النبي الكريم.

وهذه عقيدة الأنبياء والمؤمنين بهم،والله تبارك وتعالى يقول لأفضل رسله " قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ" وأنا أركز على هذا كثيراً في دروسي لشدة حاجة الناس إلى ذلك.

ولا يسعني إلا أن أقول: قاتل الله الهوى كيف يفعل بأصحابه هذه الأفاعيل الشنيعة، يزين لهم الخيانة وتقليب الأمور وجعل الحق باطلاً والباطل حقاً، والإيمان كفراً والكفر توحيداً.

أليس تنقص الأنبياء كفراً؟، أليس عقد المقارنة بين نبي وطير كفراً؟

هل يفعل مسلم هذا؟ بل هل يتصور أن يعقد المسلم مقارنة بين عالم عابد زاهد وبين نبي من الأنبياء؟!!.

لقد أعمى هذا الرجل هواه فلم ير كل هذه المنارات التي يستدل بها العقلاء الشرفاء على المقاصد الشريفة والغايات النبيلة من هذا الكلام الواضح الذي تدل عليه بدايته وسياقاته أني أدعو إلى منهج صحيح وأخلاق عالية، وأحذر من الانحرافات التي تجر إلى الفتن التي أحاطت بالشباب وتأكيدي على هذا وذاك.

وأدعوهم إلى العلم الشرعي الذي يقوم اعوجاجهم ويسعدهم في الدنيا والآخرة، وعلى رأس ذلك التوحيد ومنهج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كل هذا يدل عليه كلامي ويدعو إليه، فلم يدرك هذا الرجل كل هذا وذهب يسف ويتسفل بكلامي وعقيدتي ومنهجي إلى هذا المنحدر الذي لا يخطر إلا ببال هذا الجلف وأمثاله.

ألا قاتل الله الهوى مرة أخرى وأعاذ الله المسلمين من شروره وبلاياه

و معذرة إلى القراء من قوة عبارتي لأن الأمر عظيم و البهت جسيم لا يتناسب معه إلا القوة في الكلام بل لا يردع هذا الصنف من الناس الأسياط وسجون الأئمة العادلين الغيورين .

هذا وسأتبع هذا المقال بمقال آخر إن شاء الله إن لم يرتدع هؤلاء و يكفوا عن غيهم .

بلاء ليس يعدله بلاء   عداوة غير ذي حسب و دين

يبيحك منه عرضاً تصنه و يرتع منك في عرض مصون

****

****

****